تموز سنة ١٨٦٦

الشهر السابع السنة الاولي

Khalil b. Ahm., al-Aiyubi &c
× ref.

ديوان

القصد الجليل

من

نظم السلطان خليل

طاب ثراه

BRITISH MUSEUM

طبع في بيروت بالمطبعة العمومية

18

اعلان

لحضرة المشتركين

بما ان البعض من حضرة المشتركين الكرام طلبوا منا ان نتحفهم بنبذة شعر غزلية رقيقة المعاني بديعة النظام بادرنا بطبع وتقديم هذا الديوان المعروف بالقصد الجليل من نظم السلطان خليل الاشرف لانه وجد طبق المرغوب مقسوماً الي ثلاثة ابواب الباب الاول في المدايح النبوية والسلطانية والحكم والباب الثاني يتضمن عدة قصايد وقطع غزلية تروق للقارى مطالعتها وتسكر الالباب ببديع رقتها محتوية على معاني ومُلَح ادبية نفيسة والباب الثالث يحتوى على تخميس وموشح جميلين وجملة مقاطيع منتخبة من اشعار هذا الملك الجليل عسى ان تكون به افادة للراغبين في هذا الفن من المبتدئين ويسر خاطر من يرتاح لتلاوة الاشعار الرقيقة لكونه مانوس الالفاظ سهل التركيب خالياً من التعقيد والكلام اللغوى الذى تنفر منه الطباع مفهوماً من الخاص والعام وقد طبعناه بالحرف الصغير لكونه انسب للشعر في الترتيب والله نسال حسن الختام وهو حسبنا والسلام

يوسف

الشلفون

بسم الله الرحمن الرحيم

* فاتحة الديوان *

الحمد لله الذى خلق الانسان * وعلمه البيان * وفضله علي الحيوان بالعقل ونطق اللسان * والصلوة والسلام على المبعوث بالاحسان * وعلى اله اصحاب الخلال الحسان * و بعد فلما كان الشعر ديوان العرب * وجمال اهل الادب * واحسن ما تزينت به بطون الدفاتر * واحلي ما تحلى به الانسان في المجالس والمحاضر * وكان الملك الكامل سيف الدنيا والدين السلطان خليل تغمده الله بالرحمة والرضوان * واسكنه فسيح الجنان * ممن ابدع في نظامه * واحسن في جميع فنونه واقسامه * وملك ازمة المعاني البديعة * وانقادت لفكره خادعة مطيعة * ملك قد اتي بنظم بديع اخجل الدر في نحور الملاح * اذ جاد في نظمه ببحر النظام وجادت يداه ببحر السماح * فجاء ديوان شعره بالسحر الحلال * والعذب الزلال * وودت النواظر ان يسطر في احداقها * والحور الحسان ان يجعل قلايدا في اعناقها * وهو شي كثير وبحره غزير * الا

انه اختار منه عقود الجمان * وهى ما امر بجمعها فى هذا الديوان وسماه * (القصد الجليل . من نظم الخليل) * ورتبه على ثلثة ابواب والله الموفق الى الصواب

الباب الاول

* في المدائح النبوية والسلطانية والحكم *

قال رحمه الله تعالى يمدح الحضرة النبوية

سر يا نسيمى نحو حجرة احمدا ... وقل السلام عليك يا علم الهدى
وقل السلام عليك ياخير الورى ... من عبدك العاصى المقر بما اعتدى
عبد تلجلج بالخطايا وارتجي ... منك الشفاعة كى تساعد غدا
يبدى اشتياقا كلما ذكر النقا ... ويذوب وجدا حيثما الحادى حدا
واذا تذكر ربع بانات اللوى ... وطويلع يجلى عن القلب الصدا
ياسعد ساعد مستهاما كلما ... ذكر اسم خير المرسلين مغردا
ياخاتم الرسل الكرام ومتبع ال ... طرق العظام ومنتهى الحج الندا
ياسيدى ياعمدتى فى شدتي ... ياآخذا بيدى اذا ازدحم الردي
ياخير من ركب البراق وقد رقى ال ... سبع الطباق بفضله متفردا
ياخير مبعوث واكرم مرسل ... ات لامته يقينا مرشدا
انا يارسول الله عبد ابق ... يجنى الخطايا عاد وجهى اسودا
كن لى اذا نصب الصراط وعلق ال ... ميزان نورا اتقيه ومشهدا

واشفع فحسبي من علاك شفاعة ... تمحى الذنوب وينجلي عني الصدا
صلى عليك الله جل جلاله ... ما اشرقت شمس وما قمر بدا

وقال وقد ارسلها الى السلطان سليمان الايوبي في عيد الاضحى

يا سعد ان شاهدت سعدي صباح ... حي بذاك الحي عربا صباح
وقل عريب الحي مضناكم ... مقرح الجفن كثير النواح
ميت ولكن قلبه موقظ ... ان لعلع الحادي سحيرا وصاح
يا عرب وادي المنحنا فيكم ... من مات وجدا ما عليه جناح
رفقا بمن رق له ضلعه ... مما عراه في المسا والصباح
ولم يجد في حبكم مسعدا ... الا ابن ايوب العظيم الصلاح
العادل السلطان من ذكره ... في ساير الاكوان كالمسك فاح
مليك به الله اقام التقى ... يغنيه عن حمل السلاح الصلاح
المنعم الجواد يوم الندا ... والاسد الضرغام يوم الكفاح
من صير الاسلام عالي اللوى ... والترك بالتقوى كثير اصطلاح
وعرضه صين لاجلاله ... وما له بين الورى مستباح
والعلم والحلم له اذعنا ... هذا رداء طاف وهذا وشاح
مليك غدا النصر قرينا له ... سلاحه التقوى ونعم الصلاح
فيا سليمان بن ايوب خذ ... بلقيس نظم عرشها لا يباح
فاستجلها مولاي واسحلها ... من جوهر النظم هلع الصحاح
جاءت على مقداره تبتغي ... منك قبولا يا كثير النجاح
فاسعد بذا العيد السعيد الذي ... فيك له الاقبال والسعد لاح

16

وانحر بهذا النحر نحر العدا
وابق معافاً ما سرى في السري

وابقى للاعدا البكا والنواح
نحو رسول الله ركب وساح

وقال يمدح والده السلطان احمد الاشرف في عيد الفطر

يا نفسي من كيد الصاحب خافي
كيد الصديق عن البصيرة خافي

وخذي الحذار من المزخرف قوله
لا تركني اين الخليل الوافي

فقد الموافي فارجعي عن سالبي
الدنيا فلا صافي يفي ومصافي

طبعه الزمان واهله جاري على
عدم الوفاء وقلة الانصاف

ولقد بذلت الجهد في طلب العلا
ممن احب فجاءني بخلاف

ما اخترت خلاً للصفا الاتى
رغما علي باقبح الاوصاف

فقطعت من كل العباد مطامعي
وعدلت عن غلطي الى استعطاف

ولبست ثوب قناعة وصيانة
وحلفت لم اركن الى شجاف

علماً بان الصدق مفقود وما
في الناس كلهم خليل وافي

والله لو صح الوفاء جعلته
بسطي باخمصه على اكتافي

لم يبق في الدنيا ملاذ يرتجى
للعالمين ولا نصير كافي

الا ابن ايوب العظيم الصادق الـ
وعد الامين وجمع الالطاف

الاشرف السلطان ذو النسب الذي
بالنقل متصل بعبد مناف

سلطان من وطئ الصعيد وخير من
ملك العبيد بكفه ذا الكافي

معروف معروف حواه صلاحه
وكوجهه بالبشر بشر الحافي

وعلا الورى شرفا فنودي باديا
يا مرحبا بمشرف الاشراف

مولاي اوفي لي مديحك حقه
يكفي ثناؤك قول دين خوافي

يامظهر الحق المنير وناصر ال   دين القويم ومعدن الاوصاف
اليوم عيد الفطر وافى مقبلا   يهنيك بالاسعاد والاسعاف
قد لاح فيه بدر وجهك مقبلا   لا حاجة بملقى الهلال الخافى
لازال سعدك صاعدا اوج العلا   سام وامرك بالمسرة طاف
ما سار وفد الله نحو حبيبهم   وسعوا اليه بعمرة وطواف

وقال طاب ثراه من الحكم

ذهب الوفاء وقلت الاخوان   وبدا الجفاء وصدت الخلان
واحذر هديت بني زمانك كلهم   ما فى زمانك كله انسان
ان زرتهم ملوا وان واصلتهم   قطعوا وان تحفظ هواهم خانوا
فطباعهم غدر وحسن ودادهم   زور وصدق حديثهم بهتان
فلاجل ذا جمّعت عنهم خاطرى   وتركتهم فكأنهم ما كانوا
واخذت منهم صاحبا ملكته   رقى وقلت كما تدين تدان
وغرست غرس محبة ارجو به   ثمر الوفاء فكانت الاغصان
وبنيت بنيان المودة بيننا   فمضى الزمان وهدت الاركان
وظننته يصفو فكدر بيننا   وشى العدا ليت العدا ما كانوا

* الباب الثاني *

فى الغزل والنسيب

قال كرم الله وجهه

قسما بوجهك لا اطيق تصبرا   لا والذي خلق البدور وصورا

يا من اذا ما لاح بارق ثغره … اجريت من دمعى سحابا ممطرا
رفقا بمن الف السهاد جفونه … ونفى الكرى عن ناظريه ونفرا
ومدامع افنى عليك كنوزها … حتى جرت ذهبا صبيبا احمرا
ارسلته لبك سايلا فرددته … نهرا بذيل جفونه متعثرا
ياجامعا كل المحاسن وجهه … وجبينه فيه اضاء وانورا
قلبى بحبك لم يزل متعبدا … مذ صرت جامعه البديع الازهرا
رمان صدرك ان اطلت تغزلا … فيه فلست مفرطا ومقصرا
فلكم لطالبه تصدى مشغلا … بالا وبالتحقيق فيه تصدرا
والورد لما قابلت ازهاره … خديك اضحى وهو منقسم العرى
ارخصته لما رميت بقلبه … نارا غلت وعذابها متسعرا
والبدر لازمه السهاد فلم يزل … فى الليل مثلى تايها متحيرا
ومن العجايب ان خصرك رق لى … حتى اشتبهنا فى العيون كما ترى
والردف بالغ فى الثقالة والجفا … عجبا وامسى جايرا متكبرا
واغن معسول المراشف اهيفا … غنج كحيل الطرف احوى احورا
قمر سبا الشعرا بنمل عذاره … وبنحل ريقته برشف كوثرا
ملك الزمان باسره فى اسره … ملك عزيز لا يباع ويشترى
لما تكسر جفنه اضحى على … مهج الخلايق ظالما ومكسرا
ومعسل الالحاظ صب مدمعى … سكبا ووجدى فى هواه مسيرا
ومقطع بالكبر فوق جبينه … نحلا لقلبى سكرا متكررا
ذهبى لون قد حكى ثمر القنا … فاعجب لاسمران يحاكى الاسمرا
قل للبنفسج ان خط عذاره … بخيال هدب الجفن صار مشعرا
وتعرض الورد الجنى لحسله … فاذاقه فى الحال موتا احمرا

تبا لنصحك من عدو ازرق ... لاتلحني في ظل عيش اخضرا
فلقد رويت من الغرام عجايبا ... لا استطيع لبعضها ان احصرا
واتيت في شرع الهوى بغرايب ... شتى ومثلي من يكون مخبرا
الطرف قد هجر المنام وقد غدا ... دمعي على السر المصون مخبرا
وقرات خطا في الحواشي ملحقا ... فعلمت ان الخط كان مزورا
وتلونت اخلاقه فحسبته ... ظبيا فرمت وصاله فتنفرا
ورنا واصمى القلب منه باسهم ... عمدا او عن قيس الحواجب اوترا
ناديته باقاتلي تالله لا ... تعجل وكن في قتلتي متصبرا
فاجاب اذ هز القوام مثقفا ... تيها وسل من اللواحظ خنجرا
ان كانت الارداف مني عبلة ... فانا الذي في الحرب احكي عنترا
او راحت الاعطاف تحكي عزة ... فعلام وجدك لا يكون كثيرا

وقال اعزه الله

قسما بمرشفه الشهي السكري ... من غير خمرة ريقه لم اسكر
يروي العطاش عن المبرد ريقه ... والثغر يروي عن صحاح الجوهري
وتقول هامته لاغصان النقا ... لما تميس قفي لحسني وانظري
يغزو محبيه باسمر قده ... ياما بقلبي من فعال الاسمر
عجبا لمن يلقى الاسود مكافحا ... ويقاد طوعا للغزال الاحور
ظبي اعاتبه على نفراته ... فيقول لي اي الظبي لم تنفر
يرضى ويغضب دايما من غير ما ... سبب فوا عجبي وطول تحيري
ملبوسه يسبي العقول اذا بدا ... في ثوب حسن بالجمال مشهر

14

ببياض جسم تحت ثوب ازرق — وسواد خال فوق خد احمر
لي جفنه من وجنتيه وحورها — الحاظه والثغر منه سكري
واذا رايت جماله لم استمع — قول العذول لانه لم يبصر
قمر على غصن القوام بدا فيا — لله من غصن ببدر مثمر
هو كامل وله جماله وافره — وعلى طويل جفاه لي دمعه سرى
ويتيه ان وافته نظرة عاشق — بدلال معشوق بديع المنظر
فالعين تلقاه بسحب مدامع — والوجه يلقاني بروض مزهر

وقال رفع الله شانه

قسما بحمرة ريقه وبورده — وبروض وجنته الاريج ووده
وبداية الليل التي في شعره — وبسورة الحسن التي في خده
وبسيف مقلته التي تجني الاسى — وانا المكلف في الغرام بقده
وبقامة كالرمح الا انـــه — قد الفؤاد به فمت بقده
ان النوى لم يبق من رمقي سوى — مكنون حب في الهوي لم ابده
وجميع ما عد العذول مزوره — فاضرب على قول العذول وعده
كيف السلو لمن يري سقم الهوى — اسنى ملابسه وغاية قصده
ام كيف ذاك وقد تردي بالضنى — جسمي وجفني قيدوه بسهده
ياما لكي هب ماسمعت من العدا — حقا ومثلك من عفا عن عبده
يكفي الذي لاقيت من حرب الهوى — فاغمد حسام جفا المحب وصده
من منصفي من مالك ملك النهى — قهرا فصارت كلها من جنده
هذا ونبل جفونه وحسامها — ذا في كنانته وذا في غمده

ومعاطف ان حركت اردافها | تغنيك عن بان العذيب ورنك
ومنع فضح الغزال بلحظه | وحكى الغزال بحسنه وبدملك
ماظنني يوماً اروم وصاله | لا وبالغ في البعاد بجهلك

وقال اجله الله

قسماً بروضة خده ونباتها | وبآسها المخضر في وجناتها
وبسورة الحسن التي من فوقه | كتب العذار بخطه اياتها
وبقامة كالغصن الا انني | لم اجن غير الصد من ثمراتها
لاعزرن غصون بانٍ زورت | اعطافه بالقطع من عزباتها
واباكرن رياض وجنته التي | ما زهرة الدنيا سوى زهراتها
ولاصبحن للذتي متيقظاً | مادامت الايام في غفلاتها
كم ليلة نادمت بدر سمايها | والشمس تشرق في اكف سقاتها
والبدر يستر بالغيوم وينجلي | كتنفس الحسناء في مراتها
وجرت بنا دهم الليالي للصبا | وكووسنا غرر على جبهاتها
فصرفت ديناري على دينارها | وقضيت اعوامي على ساعاتها
خالفت في الصهباء كل مقلدٍ | وسعيت مجتهداً الى حاناتها
فتحير الخمار اين دنانها | حتى اهتدى الخمار من نفحاتها
فشممتها ورايتها ولثمتها | وشربتها وسمعت حسن صفاتها
وتبعت كل مطاوع لا يختشي | عند ارتكاب ذنوبه تبعاتها
ياتي الى اللذات من ابوابها | ويحج للصهباء في ميقاتها
عرف المدام بجنسها وبنوعها | وبفصلها وبوصفها وصفاتها

ياصاح قد نطق الهزار موذنا   ايليق بالاوتار طول سكاتها
فحذار تفاع الشمس من اقداحها   واقم صلوة اللهو فى اوقاتها
ان كان عندك ياشراب بقية   مما تزيل بها العقول فهاتها
الخمر من اسمايها والدر من   تيجانها والمسك من نفحاتها
واذا العقود على الحباب تنظمت   اياك والتفريط فى حباتها
اسمعك للاوتار ان نفوسنا   سكناتها وقف على حركاتها
دار العذار بحسن وجهك منشدا   لاتخرج الاقمار عن هالاتها
كسرات طرفك كلمت قلبى فلم   يات الصحاح لنا بحسن لغاتها
مسود جفنك مع بيض صوارم   منها الورى خافت على مهجاتها
جرح القلوب بحمرة الوجنات والا   شامات من دمها ومن جناتها
كم ليلة صارت نهارا عندما   اطلعت شمس الراح من مشكاتها
وتلا نسيم الروض فينا قاريا   ما مال من اغصانه الفاتها
ومليحة ارغمت فيها عاذلى   فاتت الى وصلى برغم وشاتها
لا مال وجهى عن مطالع حسنها   وحياة طلعة وجهها وحياتها
ياخجلة الاغصان من اعطافها   وفضيحة الغزلان من لفتاتها
ما الغصن مياس سوى اعطافها   والورد محمر سوى وجناتها

وقال ايضاً

قسما بما فى فيك يا قمر الورى   ليس الذى نقل العذول كما جرى
ابحل ائتلافى بغير جناية   ويصد جفنى عن مصافحة الكرى
ان كان قد نقل الوشاة بمكرهم   زورا فقد كذبوا ولكن افترى

صبرا لعل لله يظهر ما اختفى
وترى الذى قالوه عنى مفترى
يا متلفى روحى فداك ومهجتى
فاحكم بما تختار وافعل ما ترى

وقال ايضاً

احرمت عينى الكرى يا احسن الناس
ترى اراك نديمى بين جلاسى
وحق من ورد الخدين فابتهجت
حسناً وزين ذاك الورد بالآس
ما حلت عنك ولو ذاب الفواد جوى
من الغرام وسقمى حير الآسى
كيف السلو الى برد السلو اذن
ومركب العشق فى بحر الهوى راسى
بعثت للصب دمعاً والمشيب معاً
مهما بعثت على العينين والراس
صيرت كاس عيونى والدموع بها
راحى وانت بثوب السقم لى كاسى
عطفاً على فما ابقيت لى رمقاً
يا منيتى كم اقاسى قلبك القاسى

وقال اعزه الله

انظر خليلى تجد فى الورد من لهب
خالاً على صحن ذاك الخد من ذهب
مهفهف حسن الاخلاق ذو نسب
عال من الترك لكن لفظه عربى
لم انس مذ زارنى بعد الصدود وقد
احيى فوادى باوتار من الطرب
وحل بى البشر والافراح حين وفى
بعهده بعد ذاك الصد والغضب
وقام يسعى بكاس شبه وجنته
بشربها اذهبت ما كان من كربى
تلهبت كسنا المصباح مذ مزجت
بالماء فاعجب لجمع الماء واللهب
حيى فاحيى فوادى مذ بدا عنجا
وجاد بالراح لى من ثغره الشنب
فهمت سكراً ولا ادرى بايهما
سكرت من ريقه ام من ابنة العنب

وقال ازاد الله شرفه

بنيان قلبي في المحبة قد هوى
فارحم محبا قد اضر به الهوى
والحب اورثني السقام وهدني
والبعد يا مولاي قلبي قد كوى
اذ في بعادي عنك داء معضل
واري وصالك يا مني قلبي دوا
لام العذول وقال هل فيه سوى
الحاظه الكحلى وهل قلبي سوى
يا من نوى قتلي وسلواني له
لم انوه ولكل عبد ما نوى
لما نظرتك بالجمال موقعا
قلبي على عرش المحبة استوى
ضلت بذاك العاشقون وانما
ما ضل قلبي في هواك ولا غوى

وقال ايضاً

القلب مال اليكم سادتي وصبا
فكم راى الصب في ابعادكم وصبا
احيى اذا مرّ بي منكم خيال كرى
ليلا وان هب لي يوما نسيم صبا
حل الهوى بحشاي فاستقام بها
لانه جاءها في غيهب وصبا
فلو اراد خلاصا ليس يمكنه
لان محبوبه فخ الهوى نصبا
نعم وغنّى فاغناه واطربه
اذ صاح في النغم النيروز قبل صبا

وقال اعزّه الله

مر الحبيب وبالاشارة سلّما
بدر فدا قلبي اليه مسلما
فراى فؤادي لذة بقدومه
احلى من الماء الزلال على الظما
وثني قواما كالقضيب رشاقة
يعلوه بدر لا تقل بدر السما

فالبدر ينقص كل شهر نوره — وجمال بدري كل يوم قد نما

كيف النجاة وقد هزلي — رمحا وفوقت اللواحظ اسهما

ورما الفواد وليس بدري قد رما — في مهجتي من مقلتيه قد رمى

كيف الوصول الى المباسم واللما — يامن بسيف اللحظ مرشفه حمى

ان كان قتلي في هواك محللا — فعلام صيرت الوصال محرما

لا تستمع فينا مقالة عاذل — حاشاك بعد العدل من ان تظلما

وقال وتلطف في المقال

ماس كالغصن في الرياض ومالا — فبذلنا عليه روحا ومالا

قمر في منازل الحسن يسري — تستعير البدور منه الكمالا

يا عذولا يلومني في هواه — ما رات مقلتاك ذاك الجمالا

ان تجلى فكالغزالة حسنا — او رنا لحظه رايت الغزالا

قلت لما بدا وتهت غراما — هكذا هكذا والا فلا لا

وقال واعجب في الارتجال

ارى سيف صبري في محبتكم نبا — ويوم اللقا عندي يكون له نبا

ايا من يحاكي جيده لفتة الظبى — والحاظه كالنبل يرمين والظبا

هواك لقلبي اليوم قد صار مذهبا — ولست ارى لي نحو غيرك مذهبا

وقد رام اهل الحسن قلبي وقد ابى — سوى الطفهم اما واكرمهم ابا

فرق لصب قط للعذل ما صبا — ويزداد شوقا كلما هبت الصبا

فيا من حكي غزلان حاجر من قبا — رايتك بدرا قد تبديت في قبا

اذا كان ذاك الحسن للعقل قد سبا — فمالي حظ منك في منتهى سبا

وقال وابدع فی المقال

فؤادی اسیرة فی هواکم وموثق — ولکن دمعی فی المحبة مطلق
سمعت بذکراکم فهمت بذکرکم — ولیس لقلبی فی هواکم تطلق
عشقتکم سمعاً ولم ارَ ذکرکم — واذن الفتی کالعین والله تعشق
فیا عاذلی لو ذقت بعض صبابتی — عجبت لقلبی کیف لا یتمزق
هم سادتي لا ارتجی غیر قربهم — وعبدهم فی شرعهم لیس یعتق
شکوت الیهم نار هجرٍ تذیبنی — عساهم یجودوا بالوصال ویرفقوا
فقالوا عجیب یشتکی نار هجرنا — وان خلیلا لیس بالنار یحرق

وقال ایضاً

یا منیتی انت مقصودي ومطلوبي — وانت رغماً علی الاعداء محبوبي
ان تحتجب عن عیان الصب یا املی — ما انت عن قلبی المضنی بمحجوب
اعطاك رب البرایا حسن یوسفه — وللکئیب المعنی حزن یعقوب
سکبت جسمی ودمع العین اسکبه — واحسرتی بین مسبوك ومسکوب
هجرتنی وعلي البلوی صبرت فقل — ماشئت یا منیتی فی صبر ایوب

وقال ایضاً

وحقك قلبی عن ودادك لا یخلو — وان زدت تعذیبی علی کبدي یحلو
فکن کیفما تختار یا غایة المنی — جمیع عذابي غیر بعدك لی سهل
ودع قول اعداء سعوا بفراقنا — وحقك لو رمت التباعد لم اسل

وان كان ذنبي صدق دعواي في الهوى | فذلك ذنب ما على فعله عذل
واني امرؤ قد تبت عما جنيتـــه | فان تعف عن ذنبي فانت له اهل

وقال ايضاً

قسما بخد معذبي وبخالـه | وبطيب ساعات مضت بوصاله
ماحلت عنه ولواموت من الضنا | حاشاه يمنعني وصال منالـه
عمري مضى بصدوده فمتى ارى | قلبي تمكن منه في اماله
وارى الرقيب ناى وحبي قد دنا | لي ساعة كيدا على عذاله
ومضت همومي وانقضا كل العنا | والدهر نحوي جاء في اقباله
واقول روح المستهام له الفدا | وجميع ماهو مالك من ماله
والله ان تعرض وان تك ساخطا | لااسلو عنكم والنبي والـــه

وقال ايضاً

يابدر مالك بالقطيعة متلفي | ومعللي بوفا العهود ومخلفي
وتمدني بالهجر عمدا والجفا | ولعبدك المضنى الشجي لم تنصف
وترى محبك بالغرام معذبا | قلقا ولم تنعم ولم تتعطـف
ودي اليكم فيه معنى جامعا | دلت صنايعه على معنى خفي
من صح قبلك في الهوى ميثاقه | حتي تصح ومن وفي حتى تفي

وقال ايضاً

ويلاه من سخط الحبيب المعرض | والله غير جماله لا ارتضي

اترى ارى عيني تقرّ بوصله
واقول بعد السخط عنى قد رضى

يا ايها القمر المنير ترفعا
فعسى ارى مر التجافى ينقضى

انظر بنور الله حقا انني
ابدا لعهدك فى الهوى لم انقض

عيناى تنبى اننى لك عاشق
عين المحب خلاف عين المبغض

وقال ايضاً

قسما بخد بالجمال مورد
وبريق ثغر بالزلال مبرد

ما شاهدت عيناى قبل عيونه
سيفا بغير قلوبنا لم يغمد

يا مانعى برد الرضاب وفى الحشى
لهب فواظمائى لذاك المورد

هلا سمحت بقبلة فى وجنة
حمراء تزهو تحت خال اسود

لاشى احسن منظرا من نقطة
من عنبر فى صفحة من عسجد

يا ظبى هل نحوى ارى لك لفتة
يا من حكى عنق الغزال الاغيد

عطفا على صب اسرت فواده
يا من يجور على الكئيب ويعتدى

ما ضل فى ليل الذوايب عاشق
الا ومن انوار وجهك يهتدى

كل امرء يجفونه احبابه
يسلوهم الا الخليل ابن احمد

وقال ايضاً

الى بدليس من اهواه سارا
وخلف عاشقيه به اسارى

وفى الاحد المحب غدا وحيدا
وحادى العيس يحدوهم جهارا

بروحى من سرى لكن لقلبى
فابكانى الهوى الفا ومارا

تسلسل مدمعى مذ غاب عنى
ولكن فى الضلوع هواه دارا

لقد امسى الخليل كليم شوق ... وبعد الالف لم يطق اصطبارا
يذوب حشاه للمحبوب شوقا ... ومن خوف العدا للكل دارا
غزال يوسفى الحسن قلبى ... له مصر وانّى سار سارا
وكان بوصله ليلى نهارا ... فاذهب ليل جفنيه النهارا
فوادى عنك لو غاب عنى ... وسلوانى اراه عنه عارا
اهيم بحب دار حل فيها ... وانشد والفواد قد استطارا
وما حب الديار يهيج قلبى ... ولكن حب من سكن الديارا

وقال ايضاً

يا من سيوف اللحظ لى قد نضا ... ومهجتى بالصد قد امرضا
من طول هجرانك ياقاتلى ... عينى والرحمن لن تغمضا
يامن عرضت الروح فى حبه ... طوعا وعنى فى الهوى اعرضا
مالى ارى حظى غدا اسودا ... حظك منى لم يزل ابيضا
ياسادة غابوا وحق الهوى ... ما كان صبرى عنكم عن رضى
خيالكم ماغاب عن ناظرى ... والله مذ امرى لكم فوضا

وقال ايضاً

اسقنى الراح فى الزجاجة صرفا ... واصرف الهم عن فوادى صرفا
وخذ الراح ان اردت انشراحا ... من هلال قد حاز فى الحسن وصفا
قد سبانى منه قوامه وخصره ... وتعشقت حاجبا ثم طرفا
ان تثنى عجبا وماس دلالا ... يخطف العقل بالملاحة خطفا

انا من غير شرب خمر سكرت … منذ تبدى حبي وقد مال لطفا
ليلة زارني بغير رقيـــب … وعلى عبله تعطف عطفـــا
ان يك بالجفا تكدر عيشي … فانا بالوفا من الماء اصفى
غاب عن مقلتي وحل بقلبي … وغرامي بحبه ليس يخفى
ان قلبي يحكي الغرام وطرفي … مظهره كل ما فؤادي اخفا
ودموع العيون تجري عيونا … وفؤادي لهيبه ليس يطفى
هو الفي ان غاب عن نور عيني … كيف حال الذي يفارق الفا
كل يوم اراك فيه فمنه … ساعة عندنا تساوي الفا
ليت ورد الخدود يدنو ليحظى … بجناه طرف لوجهك اكفا
ولحاظي تنال منك مناها … وبعيني اقطف الدر قطفا
وانال المراد من بدر تمه … وبروض الوصال استطاد خشفا
انا ظامي الى زلال وصاله … منه ياليتني ترشفت رشفا
بين قلبي وحبكم اتفاق … ان بين النوم والعيون خلفا
كم حديث اضمرته في فؤادي … فالتقينا فما تكلمت حرفا
في فؤاد الخليل نار جفاكم … ليت نار الصدود بالوصل تطفى

وقال اعزه الله

قلبي بنيران الغرام قد اكتوى … ويلاه ياما في القلوب من الهوي
ان الهوى في القلب داء عنه قد … عجز الطبيب فما يداويه سوى
فالعشق داء والوصال دواءه … ولكل داء مثلما قالوا دوا
ياعاذلي كيف التصبر بعدما … ملك الحشى وعلى الجميع قد احتوى

اتظن قلبي مثل قلبك فارغا ... ما الخاطر الملان والخالي سوا
قلبي مع العشاق صار محيرا ... وصبا لمن في صبه قدلي نوي
بالنجم اقسم مع ضياء جبينه ... ما ضل قلبي في هواه ولا غوى
بعث الغرام الى الجوانح مرسلا ... قمرا علي عرش الجمال قد استوى
ظبي اعاذ به فيبعد نافرا ... عني ويشعل في الحشى نار الجوى
واقول ملت مع الهوى فيقول هل ... ابصرت غصنا لا يميل مع الهوا
قد كنت في زمن الصبا متولعا ... اروى احاديث الهوى مع من روى
واليوم قلبي قد صحا من سكره ... واتي الى ورد المعالي فارتوي
وثنى جواد العزم عنه فانثنى ... ولوى العنان علي التصابي فالتوى
ولقد تركت هوى الملاح تعففا ... من بعد عشقي فيه قد ضعف القوى

وقال ايضاً

تذكرت من اهوى على حسن طالب ... ووقتا بلغنا فيه كل المطالب
ومحبوبتي عندي ونقلي حديثها ... ولي من ثناياها لذيذ المشارب
عجبت وقد ارخت ذوايب شعرها ... كشمس ضحى قد اشرقت في غياهب
ايبكي قلبي بعد الطراء ذكره ... واطرب ما يشجيه ذكر الحبايب
همى الدمع مذ غابوا وفي ناظري هم ... فيارب اجمع باللقا كل غايب

وقال ايضاً

اعلمتم ان النسيم اذا سرى ... نقل الحديث الى الحبيب كما جرى
واذاع سرا ما برحت اصونه ... وهوى انزه قدره ان يذكرا

8

جهل العذول بانني في حبكم — سهر والدجى عندي الذ من الكرى
و يلومني فيكم واست الومه — هيهات ما ذاق الغرام ولا درى
بهرت محاسنه العقول فما بدا — الا وسبح من راه وكبرا
عانقت غصن البان منه مثمرا — ولثمت بدر التام منه مسفرا
وكتمت فيه محبتي فاذاعها — ظبي يفوح المسك منه اذفرا
وغفرت ذنب الدهر يوم لقايه — وشكرته ويحق لي ان اشكرا
ظبي يرى بين الملاح و بينه — في الحسن ما بين الثريا والثرى

وقال ايضاً

اقرا سلامي على من لا اسميه — ومن بروحي من الاسواء افديه
ومن اموه عنه حين اذكره — فان ذكرت سواه كنت اعنيه
اشر بذكري في ضمن الحديث له — ان الاشارة في معناه تكفيه
واساله ان كان يرضيه ضنا جسدي — فحبذا كل شيء كان يرضيه
فليت عيني حبيبي بالبعاد ترى — حالي وما بي من ضره اقاسيه

وقال ايضاً

قلبي وطرفي على قتلي قد اتفقا — ياحسرتي ما بقى لي في الحيوة بقا
قد اوقعاني بعشق لا اطيق له — واورثا مقلتي التسهيد والارقا
ان لمت قلبي يقول العين قد نظرت — او لمت عيني تقول القلب قد عشقا
وان اتيت الى قلبي اعاتبه — اخشى وحق الهوى من ادمعي الغرقا
ناديت قاضي الهوى بالله خذ بيدي — اثنان عمدا على قتلي قد اتفقا

اجابنى ليس يقضى بينكم احد
قلب وطرف هما للعشق قد خلقا

وقال ايضاً

بكت السحاب فاضحكت لبكائها
زهر الرياض وفاضت الانهار

وقد اقبلت شمس النهار بحلة
خضراء فى اسرارها اسرار

واتى الربيع بخيله وجنوده
فتمتعت فى حسنه الابصار

والورد نادى بالورود الى الجنى
فتسابق الاشجار والاطيار

والكاس ترقص والعقار تشعشعت
والجو يضحك والحبيب يزار

والعود للغيد الحسان مجاوب
والطار اخفى صوته المزمار

لا تحسبوا الزمر الحرام مرادنا
مزمارنا التسبيح والتذكار

وشرابنا من لطفه وغناونا
فهو الحبيب الواحد القهار

والعود عادات الجميل وكاسنا
كاس الكياسة والعقار وقار

فتالفوا وتطيبوا واستغنموا
قبل الممات فدهركم غدار

وقال ايضاً

تقول سليمى مذ راتنى ببابها
من الواله الباكى فقلت غريب

قالت فما تشتهى قلت نظرة
ان لم يكن لى فى الوصال نصيب

قالت اتانا مخبر عنك بالذى
اذعت من الاسرار قلت كذوب

قالت بلى قد جاءنا غير كاذب
امين صدوق القول قلت اتوب

قالت لا بالله ما انت فاعل
اذا نحن ابعدناك قلت اذوب

فرقت لحالى ثم قالت برحمة
قبلناك ما للعاشقين ذنوب

وقال ايضاً

لو ان عقلي غداة البين كان معي
قضيت ما قلت للداعي المشتدع
حسبي من الشوق ما يلقى على كبدي
ومن سحاب دموع غير منقطع
يا راحلين وفي قلبي منازلهم
انتم وان لم تجودوا باللقاء معي
فكم مشوق ومضنى مثلي بينكم
ما بين منصدع الاحشاء منصرع
فهل سمعتم بقلب غير ذي حرق
وهل سمعتم بجفن غير منهمع
اليوم كالعام عندي من تباعدكم
والشهر كالدهر والساعات كالجمع
لولاكم القلب ما اشتاق العقيق ولا
صبا لبرق من الزوراء ملتمع
بالله يا نسمات بالغوير صفت
مني السلام لذات الرند والجزع
ياحبذا علم بالرقمتين عفا
من لي بعودة جمع فيه مجتمع
تهفو البروق باكناف الحمى سحرا
مرددات وما يدرون ما وجعي
اين الليالي التي بالانس لي سلفت
ياحبذا هي لو ردت على طمع
اروم في الدهر منها عودة فعسى
احظى فقد رمت شيئاً غير ممتنع

الباب الثالث

في التوشيح والتخميس والمقاطيع

قال طابت انفاسه موشحاً

حبكم لما دعاني * جيت بالقلب السليم
وانا في كل وادي * من معانيكم اهيم

دور

بينات الحب قامت * في دعاوى مهجتي
ودموعي لي شهوده * وغرامي لي غـــزيم

دور

يالقومي من غزاله * رائع وسط الحشى
وهو بالوصل بخيل * وهو في المعنى كريم

دور

خده روضه نضيره * منه قلبي في لظى
وله وجه منيره * فيه جنات النعيم

دور

اهيفه القد رشيقه * اسمره حلو اللمـا
بابتسام الثغر منه * يفضح الدر النظيم

دوز

هو للقلب حبيبه * يوسفي في البها
وخليل في هواه * بات في القلب كليم

دور

ما حلالي غير شمسه * في دجى الشمس بدت
من راى شمسا تجلت * في دجى الليل البهيم

دور

وهي باقيس المعالى * حسنها قلبي سبا
اوتيت من كل شيء * ولها عرشه عظيم

دور

قيل لي خل التصابي * قد كفى ما قد جرى
ما الذي في الكرب ترجو * قلت رحمن رحيم

وقال طيب الله ثراه مخمساً

لقد كنتم لي نصرةً لو نصرتم * وفي غفلة قد حرت حين رحلتم
ولما عقودي بالجفاء حللتم * تعلمت خط الرمل لما هجرتم
لعلي ارى فيه دليلاً الى الوصل

ضربت وفي قلبي من الشوق حسرة * رايت وافراحي بكم مستقرة
وصيرت شكلاً فيه للعين قرة * فصادفني فيه بياض وحمرة
فهدتهما في وجنة سلبت عقلي

وبعد نقي الخد دمعي ما رقا * وابليس صبري منه امسيت في شقا
واضحيت في توليد فكري محققا * فبان طريق قلت يارب للقا
وبان اجتماع قلت يارب للشمل

بروحي غزال ذبت من نفراته * ولو رق لي ما زلت في عتباته
ولولاح في الجنات حسن صفاته * لما بت في قيدي لفقد ثباته
اراعي نجوم الليل والقلب في شغل

سوى حبكم مالاح يوما بخاطري * وانتم بتخت القلب بين سرايري
لقد بت من ذا البين في جفن ساهر * واصبحت فيكم مثل مجنون عامر
فلا تعتبوا من ان اخط على الرمل

وقال

باقمر الحسن متى تطلع	اهل شقي بك يتمتع
ان كان ربي قد قضى كل ذا	منك على راسي فماذا اصنع

وقل

اظل وقد خط فی خــلـه	من الشعر سطرا رقيق الحروف
فقلت ارى الشمس مكسوفة	فقوموا نصلی صلوة الكسوف

وقال

واذا الاديب مع الاديب تجالسا	كانا من الاداب فی بستان
لا شی احسن منهما فی مجلس	يتناثران جواهرا بلسان

وقل

يسايلنی صديقی كيف حالك	فاسكت لا اجيب عليه قولا
لان الصدق يشمت بي عدوى	ويحزن صاحبي فالصمت اولى

وقال

تصل الذنوب الى الذنوب وترتجى	درج الجنان بها وفوز العابد
ونسيت ان الله اخرج ادما	منها الى الدنيا بذنب واحد

وقال

اصبر على الدهر لا تغضب على احد	ولا ترى غير ما فی اللوح مخطوط
ولا تقيم بدار لا انتفاع بها	فالارض واسعة والرزق مبسوط

وقال

حكم الزمان باننی لك عاشق	يا من محاسنه كبدره يشرق

حزت الملاحة والفصاحة كلها	وعليك من دون البرية رونق
ولقد رضيت بان تكون معذبي	فعسى علي بنظرة تتصدق
من مات فيك صبابة فله الهنا	لا خير فيمن لا يحب ويعشق

وقال

لو كنت اشرح ما القاه من حرق	ومن سقام ومن وجد ومن قلق
لم يبق في الارض قرطاس ولا قلم	ولا مداد ولا شيء من الورق

وقال ايضاً

ان العواهر ان دعين لعفة	رسم تقلبها النسور الحوم
في الليل عندك سرها وحديثها	وغدا لغيرك ساقها والمعصم
كالخان تسكنه وتصبح راحلا	فيحل بعدك فيه من لا تعلم

وقال

احرص على حفظ القلوب من الاذى	فرجوعها بعد التنافر يعسر
ان القلوب اذا تنافر ودها	شبه الزجاجة كسرها لا يجبر

وقال

سألت الناس عن رجل وفي	فقالوا ما لنا في ذا سبيل
تمسك ان ظفرت بذيل حر	لان الحر في الدنيا قليل

وقال

ياخايفا من دهره كن آمنا	وارفع يديك الى الذى بسط الثرى
واعلم يقينا لا تنالك محنة	الا الذى فوق الجبين مسطرا
ان المقدر كاين لا ينمحى	امن د عليك من الذى ماقدرا

وقال

كل المصايب عند الموت فى حفرة	والموت عند هواء النفس محفورة

وقال

وكم قوى قوي فى تجارته	مهذب الراى عند الرزق منحرف
وكم ضعيف ضعيف الراى ذو حمق	كانه من خليج البحر يغترف
هذا دليل على ان الاله له	فى الخلق سر خفى ليس ينكشف

يقول الفقير اليه تعالى يوسف ابن فارس الشلفون

الي هنا انتهى ما وجد من ديوان هذا السلطان الاشرف ولاجل اتمام الفايدة وحصول الغاية بفكاهة مطالعة الاشعار الغزلية اللطيفة رايت ان أزيله بهذه الثلاث قصايد احداها للوزير الجليل احمد ابن زيدون ارسلها الي محبوبته ولادة الشهيرة من الشام الى الاندلس وكان قد طالت مدة غيبته عنها ولذلك حديث لا موضع لذكره هنا والثانية ليزيد بن معاوية وصف بها احدى محاضيه التي كان هام بها كثيرا بكلام تعجز عنه فحول الشعرا والثالثة لقيس بن الملوح

العامرى المعروف بمجنون ليلى وهذه القصايد تحتوى على جملة معاني بديعة مونسة تروق للقاري اللبيب مطالعتها وهى

قصيدة ابن زيدون

اضحى التناءى بديلا من تدانينا
وناب عن طيب لقيانا تجافينا

غبتم وغبنا فما ابتلت جوارحنا
شوقا اليكم ولا جفت اماقينا

نكاد حين تناجيكم ضمايرنا
يقضى علينا الاسى لولا تاسينا

حالت لفقدكم ايامنا فغدت
سودا وكانت بكم بيضا ليالينا

اذ جانب العيش طلق من تالفنا
ومورد اللهو صاف من تصافينا

واذ هصرنا غصون الانس دانية
قطوفها فجنينا منه ما شينا

ليسق عهدكم عهد السرور فما
كنتم لارواحنا الا رياحينا

من مبلغ الملبسينا بانتزاحهم
ثوبا من الشوق لا يبلى ويبلينا

ان الزمان الذى قد كان يضحكنا
انسا بقربكم قد صار يبكينا

غيظ العدى من تساقينا الهوى فدعوا
انا نغص فقال الدهر امينا

فانحل ما كان معقودا بانفسنا
وانبت ما كان موصولا بايدينا

وقد نكون وما يخشى تفرقنا
فاليوم نحن وما يرجى تلاقينا

لم نعتقد بعدكم الا الوفاء لكم
رايا ولم نتقلد غيره دينا

لاتحسبوا بعدكم عنا يغيرنا
ان طال ما غير البعد المحبينا

والله ما طلبت ارواحنا بدلا
منكم ولا انصرفت عنكم امانينا

ولا استفدنا خليلا عنك يشغلنا
ولا اتخذنا بديلا عنك يسلينا

ياساري البرق غاد القصر فاسق به
من كان صرف الهوى والود يسقينا

ويا نسيم الصبا بلغ تحيتنا — من لو على البعد حيي كاد يحيينا
ربيب حسن كان الله انشاه — من اللجين وقد انشى الورى طينا
يا روضة طال ما اجنت لواحظنا — وردا جلاه الصبي غضا ونسرينا
ويا حيوة تملينا بزهرتها — من طيب انس ولذات تملينا
ويا نعيما خطرنا من غضارته — في وشي نعمى سحبنا ذيله حينا
لسنا نسميك اجلالا وتكرمة — وقدرك المعتلي عن ذاك يغنينا
اذا انفردت وما شوركت في صفة — فحسبنا الوصف ايضاحا وتبيينا
يا جنة الخلد بدلنا بسلسلها — والكوثر العذب ذقوما وغسلينا
كاننا لم نبت والوصل ثالثنا — والسعد قد غض من اجفان واشينا
سران في خاطر الظلماء يكتمنا — حتى يكاد لسان الصبح يفشينا
لاغرو في ان ذكرنا الحزن حين نهت — عنه النهى وتركنا الصبر ناسينا
اذا قرانا الاسى يوم النوى سورا — مكتوبة واخذنا الصبر تلقينا
اما هواك فلم نعدل بمنهله — شربا وان كان يروينا فيظمينا
لم نجف افق جمال انت كوكبه — سالين عنه ولم نهجره قالينا
ولا اختيارا تجنبناك عن كثب — لكن عدتنا على كره عوادينا
ناسى عليك اذا حثت مشعشعة — فينا الشمول وغنانا مغنينا
لا اكوس الراح تبدي من شمايلنا — لها ارتياحا ولا الاوتار تلهينا
دومي على العهد ما دمنا محافظة — فالحر من دان انصافا كما دينا
فما ابتغينا خليلا منك يحبسنا — ولا استفدنا حبيبا عنك يثنينا
ولو صبا نحونا من اوج مطلعه — بدر الدجى لم يكن حاشاك يصبينا
اولى وفاء وان لم تبذلي صلة — فالذكر يقنعنا والطيف يكفينا
وفي الجواب اقتناع لو شفعت به — بيض الايادي التي ما زلت تولينا

عليك مني سلام الله ما بقيت — صبابة منك نخفيها فتخفينا

قصيدة يزيد بن معاوية

نالت علي يدها ما لم تنله يدي — نقشا علي معصم اوهت به جلدي
كانه طرق نمل في اناملها — او روضة رصعتها السحب بالبرد
خافت على يدها من نبل مقلتها — فالبست زندها درعا من الزرد
مدت مواشطها في كفها شركا — تصيد قلبي به من داخل الجسد
وقوس حاجبها من كل ناحية — ونبل مقلتها ترمي بها كبدي
وعقرب الصدغ قد مدت زبانته — وناعس الطرف يقظان على الرصد
ان كان في جلنار الخد من عجب — فالصدر يطرح رمانا لمن يرد
انسية لو راتها الشمس ما طلعت — من بعد رويتها يوما على احد
سالتها الوصل قالت لا تغر بنا — من رام منا وصالا مات بالكمد
فكم قتيل لنا في الحب مات جوي — من الغرام فلم يبدي ولم يعد
فقلت استغفر الرحمن من زللي — ان المحب قليل الصبر والجلد
فخالفتني طريدا وهي قايلة — قفوا انظروا كيف فعل الظبي بالاسد
قالت اطيف خيال زارني ومضى — بالله صفه فلا تنقص ولا تزد
فقال خلفته لو مات من ظماء — وقلت قف من ورود الماء لم يرد
قالت صدقت الوفا بالحب سيمته — يا برد ذالك الذي قالت على كبدي
واسترجعت سالت عني فقيل لها — ما فيه من رمق دقت يدا بيد
واستمطرت لوءلوا من نرجس وسقت — وردا وعضت على العناب بالبرد
وانشدت بلسان الحال قايلة — من غير كره ولا مطل ولا جلد
والله ما حزنت اخت لفقد اخ — مثلي عليه ولا ام على ولد

فاسرعت وانت تجرى على عجل
فعند رويتها لم استطع جلدى

واغمرتنى بفضلٍ من عواطفها
فعادت الروح بعد الموت فى جسدى

هم يحسدونى على موتى فيا اسفى
حتى على الموت لا اخلو من الحسد

قصيدة قيس المعروف بمجنون ليلى

ما بال قلبك يا مجنون قد هلعا
في حب من لا ترى في وصلها طمعا

يقول صحبى ودمع العين منحدر
سيلاً على الخد هطالا ومندفعا

ما ذا البكاء ولم تسمع بمنزلةٍ
هذا البكاء اصيبٍ موجعٍ فجعا

فقلت كفوا فان القلب ويحكم
لو كان من صخرةٍ صماء لانصدعا

طوبى لمن انت ياليلى قرينته
لقد نفى الله عنه الهم والوجعا

فما قرات كتابا منك يبلغنى
الا ترقرق دمع العين واندفعا

ادعو الى هجرها قلبى فيتبعنى
حتى اذا قلت هذا صادق نزعا

لا يستطيع نزوعا عن مودتها
او يصنع الحب فيها غير ما صنعا

كم من دنىٍّ لها قد كنت اتبعه
ولو صحا القلب عنها كان لى تبعا

تزيدنى كلفا فى الحب ان منعت
احب شى للانسان ما منعا

وهاتف من فنون الايك ازعجنى
بصوته فى ظلام الليل حين دعى

كان عينيه من حسن احمرارهما
نصان من حجر الياقوت قد قطعا

يدعو حمامته والطير قد هجعت
والله ما هجعت عين وما هجعا

كانه راهب فى راس صومعةٍ
يتلو الزبور ونجم الصبح ما طلعا

او قس ديرٍ تلى مزماره سحرا
ما زال مذ كان طفلا يسكن البيعا

فالريح تخفضه حينا وترفعه
قد كان يخفضها طورا ويرتفعا

فقلت ياطير ما هذا البكاء وقد
قل العزاء وابدى القلب ما جزعا

ان طرت طار معي كي لا يفارقني ‏ ‏ ‏ وان اراد وقوعا قلبه وقعا

وقد دعاني ابو ريب المذون فلم ‏ ‏ ‏ يرجع الي وكل الطير قد رجعا

وكل الف يبكي الف صاحبه ‏ ‏ ‏ عند الفراق بوجد قط ما فجعا

وكنت ابكي ونار الوجد تقلقني ‏ ‏ ‏ حتى رايت عمود الصبح قد سطعا

فالحمد لله ابكاني واضحكني ‏ ‏ ‏ والحمد لله شكرانا لما صنعا

احفظ صديقك لا تقطع مودته ‏ ‏ ‏ لا بارك الله في من خان او قطعا

ان المنازل تبنى بعد ما خربت ‏ ‏ ‏ وليس يوصل راسه بعد ما قطعا

ازرع جميلا ولو في غير موضعه ‏ ‏ ‏ فما يضيع جميله اين ما زرعا

9 JY 68